مؤسسة النهضة العلمية

مهارة تحليل شفرة سورة "يس"

أ.د. إدريس الخرشاف

أستاذ التعليم في تحليل البيانات والتصنيف الشجري

قسم الرياضيات والمعلوميات–كلية العلوم–جامعة محمد الخامس

الرباط–المغرب

الخلاصة: يعتبر هذا البحث بمثابة بصمة إضافية حديثة لفهم بعض آيات القرآن الكريم، وذلك باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي أثناء التنقيب عن بيانات القرآن الكريم، حيث تمّ التركيز على شفرة القرآن الكريم(فواتح السور) التي تُفتتح بها بعض سور القرآن الكريم، ومن بينها فاتحة سورة "يس"[رقم:36]. في هذا المضمار، تمّ تحويل النص القرآني إلى جدول رقمي الذي يمثل سورة "يس"، فكانت قاعدة البيانات المحصّل عليها عبارة عن جدول رقمي، عدد عناصرأسطره (233) لفظة، وعدد أعمدته(83) تمثّل عدد آيات سورة " يس"، فكانت مُدخلات البحث عبارة عن مصفوفة (جدول متعدّد المركبات) في الفضاءIR(233,83)، وكانت الإستراتيجية المتّبعة تعتمد بالأساس على استخدام مهارة التحليل المعاملي للتقابلات المتعدّدة المركبات، من أجل بناء سحابة المتغيّرات والألفاظ المذكورة في سورة "يس". أما التقنيات المستعملة في التنقيب عن معنى شيفرة سورة "يس"، فكانت ترتكز بالأساس على الرياضيات المنقطعة، وعلى خوارزميات الحوسبة مثل STATITCF(1973) ، فضلا عن الإحصاء التطبيقي في فضاء متعدّد المركبات، وخوارزميات شخصية لحوسبة وتحليل جدول البيانات في فضاء متعدّد البيانات IR(233,83). من بين أهداف البحث، إظهار دور المنهجية العامة المستعملة في الدراسة، ومصداقيتها العلمية في مجال تحليل وفكّ شفرة فاتحة سورة "يس"، وتعميم المنهجية المستعملة على كل فواتح السور الأخرى. أسفرت نتائج البحث عن وجود رابطة بين الشيفرة "يس" والسورة التي تحمل اسمها، بنتائج قوية وارتباط وصل إلى الارتباط المباشر بالعاملين الأول والثاني(F1,F2)، بعزم عطالة أعظمي (Maximal) وصل إلى القيمة الواحد، حسب النتائج المحصّل عليها. تكمن فائدة هذا البحث، في المهارات الآلية المستعملة في عالمنا الرقمي، بالإضافة إلى استخدام الخوارزميات الرياضية والمعلوماتية بحيث تكون مستقلة عن تدخّل الباحث، لفهم فاتحة سورة "يس" ، وحتى يتمكّن الباحث من فهم القرآن الكريم كما أراده ربّ العالمين، وفهم معارفه المتنوعة التي تتجاوز الجوانب التشريعية والقيمية

الإنسانية، المعروفة في عالمنا المعاصر من جهة، مع شرح وفهم شفرة القرآن الكريم موضوع البحث المطروح، مع العلم أن تفسير وتحليل وفكّ شفرة القرآن الكريم(شفرة "يس" أنموذجا)، لا يزال في خانة العلوم التي لم يعتني بها علماء الإسلام –إلا القليل– في ميدان علم الشفرة، حيث دامت هذه الأوضاع مجهولة علميا إلى يومنا الرقمي المعيش. على ضوء نتائج البحث، خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها، ضرورة إعادة عقلنة العقل البشري، وإدخال علوم القرآن الكريم المعرفية إلى مؤسسات التعليم العالي العلمية، وإلى مختبراتنا الاحترافية في شتى ميادين الحياة، من أجل استخراج معارف القرآن الكريم الممتدة في الآفاق، وكذلك فهم آيات كتاب الله عزّ وجلّ المرتبطة بالعلوم المستقبلية، وخاصة ما يتعلّق بشفرة القرآن الكريم الموجودة في سور أخرى من القرآن الكريم.

الكلمات الجوهرية: الشفرة، الخوارزمية العامة، الإستراتيجية المتّبعة، التحليل المعاملي للتقابلات، السحابة.

1. المقدمة:

استخدمها المسلمون لكشف رموز الهيروغليفية قبل عشرة قرنا، نذكر أشهرهم المسمى بإسحاق الكندي، صاحب رسالة استخراج المعمّي (نادر الوجود)، وكذلك ابن وحشية النبطي الذي قام بتفكيك رموز الهيروغليفية، حسب المستشرق –جوزيف فون هامر– الذي ذكر، بأن ابن وحشية قام بالعمل العلمي قبل جان فرنسوا شامبليون [Jean François Champelion1790–1832])

(ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي الكلداني، كتاب:"خطوط شوق المستهان في معرفة رموز الأقلام"، تحقيق: إياد خالد الطباع ، نسخة مكتبة عالي سبس هالار، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، 2008م طهران، ايران).

وممّا يجب معرفته، هو أن علم الترميز أو علم التعمية(أو علوم الشفرة)، يحتاج إلى تقاطع كل من الرياضيات المنقطعة في فضاء متعدد المركبات، وعلم الحاسوب، والإحصاء المعلومياتي، والتحليل المعاملي في فضاء متعدّد المناحي، لكن في عصرنا الرقمي، يمكننا فضلا عن علم الإحصاء ونظرية معالجة الإشارة، إضافة إلى مهارة العمليات الحاسوبية في مجال التصنيف الشجري. أما تطبيقات علم التعمية، فتستعمل في عدة مجالات سواء ما تعلّق منها بالجوانب الاقتصادية أو العسكرية أو الطبية،أو في مجال تحليل القرآن الكريم والسنة النبوية، أو في مجال النقل البحري والجوي والبري، وفي غيرها من المجالات نظرا لأهميتها، وخاصة في عالم المعاملات المشفرة (Cryptocurrency)، ونقل المعلومات المهمّة للوطن، ولا أدلّ على ذلك المنهجية المتّبعة لاستعمال تحليل الشفرة في عالم القرآن الكريم والسنة النبوية.

2. الخوارزمية العامة للبحث:

يمكننا وضعها في شكل مبسّط من تسهيل عملية القراءة [انظر الشكل:1].

الشكل:1 تبتدئ الخوارزمية من قاعدة البيانات (جمع المعلومات من سورة يس)، ثم تحديد الفكرة

التي يجب الاعتماد عليها من أجل تحقيق هدف معيّن، وهذا يتطلّب اختيار مجموعة الألفاظ المطروحة في

البحث، واستعمال التقنيات الموافقة لعملية التحليل، ثم مناقشة النتائج، كما هو موضّح في الشكل.

3. الإستراتيجية المتّبعة:

تنطلق الإستراتيجية المتّبعة من تنظيم قاعدة البيانات (مُدخلات البحث) الموضوعة على شكل مصفوفة غير مربعة (جدول)، ثم حوسبة عناصر المصفوفة وتقطيرها من أجل إيجاد الأشعة الذاتية والقيم الذاتية ، بعدها يتمّ وضع الخريطة الهندسية السحابية لمجموعة الألفاظ والآيات، حتى يتمكّن الباحث من قراءة القرآن الكريم، اعتمادا على النتائج الرقمية المحصّل عليها.

4. التحليل المعاملي للتقابلات:

تستند تقنية التحليل المعاملي على دراسة الرابطة بين مجموعة عناصر مصفوفة كبيرة الحجم، ولتكن ألفاظ القرآن الكريم(يطلق عليها اسم "العناصر")، ومجموعة آيات أو سور القرآن الكريم (يطلق عليها اسم "المتغيّرات").

يستعمل هذا النوع من التحليل، حينما يتعلّق الأمر بدراسة معطيات كبيرة الحجم، وأحيانا تكون غير متجانسة في قاعدة البيانات، أو تكون المصفوفة غير مربعة، حينئذ يمكن تحويلها إلى فضاء متجانس ومتناظر، وهذا يتمّ بطرق متعدّدة في ميدان علم الإحصاء الحديث، وتدرس كل حالة منفردة حسب أشكال التقابلات، وحسب المترية المستعملة في فضاء IRn.

5. السحابة:

ليكن $f_V^m \in IR_V$ قانونا شرطيا على اللفظة m، ولنرفق هذا القانون بكتلة مقدارها f_m ، وما ينطبق على مجموعة الألفاظ، ينطبق على الآيات v، أي $f_M^v \in IR_M$ ، مرفوقة بالكتلة f_v.

نقول عن (M) N إنها تمثل سحابة عناصر المجموعة M، فيما إذا كانت السحابة (M) N موجودة ضمن التبسيطة Simplexe (:P_V)، أو بمعنى آخر:

$$\mathbf{N}\ (M) = \{(f_V^m, f_m) / m \in M\} \subset P_V \subset IR_V$$

وكذلك الأمر بالنسبة للمجموعة: V حيث يكون :

$$\mathbf{N}\ (V) = \{(f_M^v, f_v) / v \in V\} \subset P_M \subset IR_M$$

6. مقدمة البحث:

مما لا يرقى إليه الشك، أن تقنية التنقيب عن البيانات وما ظهر بعد ذلك لم تأت من فراغ، بل انطلقت باجتهادات علماء الرياضيات والإحصاء التطبيقي والمعلوميات، حيث نجد "أبو بكر أحمد بن علي بن قيس بن المختار بن عبد الكريم بن حرثيا بن بدنيا ابن بوراطياً الكزداني المعروف أيضا باسم "ابن وحشية النبطي" الذي عاش في القرن الثالث الهجري، حيث استطاع ابن وحشية تفسير الحروف الهيروغليفية في كتابه" شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام"، حينما ذكر أن رموز الحروف الهيرغليفية عبارة عن أحرف صوتية، وقام بتحليل العديد من رموزها قبل اكتشافها من طرف شامبوليون .

وفي بداية السبعينات من القرن الماضي(1970)، بزغ توجّه جديد وفعّال في عالم الإحصاء الكلاسيكي، ويتعلّق الأمر بعلم تحليل البيانات كيفما كان حجم قاعدتها البيانية، وعدم الاكتفاء بالجانب الوصفي لجداول الإحصاء، وقد جاء هذا التغيير على يد العالم الفرنسي في الرياضيات، البروفيسور

جان بيير بنزكري (Jean Paul Benzecri,1970) [مؤسس مدرسة علم تحليل البيانات والخوارزميات الموافقة لتحليل المصفوفات الكبيرة الحجم(Big House)–قبل وصول المدرسة الأمريكية إلى تقنيات التنقيب عن البيانات سنة 1990م–، كما أنه صاحب مختبر تحليل البيانات بالمعهد العالي للإحصاء بباريس(ISUP)،التابع لجامعة بيير وماري كوري(Pierre Pierre& Marie Curie, Paris VI,FR)، والمنتمي بالشراكة المزدوجة العلمية والإدارية مع جامعة السوربون مؤخّرا]، حيث طالب في بُنى أفكاره في سبعينيات القرن الماضي(1970م)، بجعل النماذج العلمية الإحصائية الاحتمالية، مبنية على النتائج والأفكار والإقتراحات الذي يُقدمها علم التنقيب في البيانات ، وليس العكس كما هو متعارف عليه عند علماء الإحصاء الكلاسيكي الرياضي حاليا.

ثم ظهرت سنة 1990م في الولايات المتحدة الأمريكية، المدرسة الأمريكية بأنماط متنوعة، تتناول موضوع التنقيب عن البياناتKDD– نظرا للتقنيات العالية في ميدان الحواسيب العملاقة – ممّا شكّل دفعة قوية لهذا الميدان، حيث برزت تقنيات أخرى في عالم ربط علم الإحصاء بتقنية الأنباء، ودراسة قاعدة البيانات، والذكاء الاصطناعي، والتعليم الآلي (Machine Learning)، نذكر من بين هؤلاء العلماء: دافيد هاند ((1998) David Hand)، وفياد (1996) – فريدمان .(Friedman 1997) (Hébrail&Lechevallier(2003) في ميدان التنقيب وعلم قاعدة البيانات KDD.

ومما تجدر الإشارة إليه، وهي أن ازدهار هذه التقنية جاء بعد الازدياد المستمر لحاجيات الشركات الكبرى في ميدان الحصول على البيانات وتحليلها في مساحات متعدّدة(نظام الإسقاطات المستقبلية، التعرّف على ذكاء الإنسان من أجل التوظيف في الشركات، التعرّف على حاجيات الزبائن من أجل تلبية رغباتهم في البيع والشراء وفق ابروتوكول معين، وأخيرا وليس آخرا الاستعمالات المتعدّدة في الأغراض العسكرية وغيرها.

وما نشاهده في عصرنا الرقمي2018م، وما تسعى إليه الشركات والمنصات الإلكترونية، ومراكز الأبحاث العلمية من بيانات(آخرها معرفة البيانات المرتبطة بفيروس كوفيد19)، سوى ومضة ممّا تمّ ذكره، لما للبيانات المقدّمة من أهمية كبرى لمنصات التواصل الاجتماعي، وأهميتها الجوهرية والاستراتيجية للدول وتنوعها، بما فيها استغلال تلك البيانات الفردية في أغراض أخرى.

7. أسئلة البحث:

في فضاء هذا البحث، تمّ التفكير في أسئلة عديدة، نذكر منها على الخصوص ما يأتي:

1: هل يمكننا استعمال تكنولوجية العصر من أجل التوصّل إلى شفرات القرآن الكريم؟ كيف؟

2: ما هي العوامل الأساس لسورة "يس"؟

3: ما فائدة التنقيب في بيانات سورة يس؟

4: هل يمكننا استعمال تكنولوجية التنقيب عن البيانات،لمعرفة فقه الأولويات في القرآن الكريم؟

5: ما هي العوامل الأساس لسورة "يس" ؟

8. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في طبيعة المادة التي نطرحها على بساط البحث تجريبيا، والمتعلّقة بشيفرة القرآن الكريم، سواء تعلّق الأمر بشيفرة "يس" أو شيفرة "ألر" أو غيرها، فهي تطرح قضايا ذات مساحات واسعة، لا يمكن للعقل البشري أن يستوعبها في لحظات قليلة، نظرا لشساعة الشروط المطروحة في مسيرة الإنسان خلال كل مرحلته العمرية.

لذا يتعيّن على كل قارئ لكتاب الله عزّ وجلّ، البحث في معاني الشيفرات القرآنية الأخرى، والاستفادة منها في حياتنا الفردية والجماعية، لأن الشيفرات تحمل بين طياتها معجزات وعلوم لا يعرف الإنسان منها سوى الشيء القليل.لذا وجب على الإنسان ضرورة التعلّم في مدرسة القرآن الكريم والمدرسة المحمدية، بكل الوسائل التي يمتلكها من عقل وآليات التدبّر والتفكّر، للتعرّف على صفحات الكون الفسيح، الدّال على عظمة خالقه الوحيد.

9. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى توجيه الباحثين العاملين في قطاعات المؤسسات الوطنية وغير الرسمية، وفي مؤسسات الأبحاث العلمية والتعليم العالي، إلى الاستفادة من تعاليم الشيفرة القرآنية خاصة، وعلوم القرآن الكريم عامة، كي تكون لهم عونا في مهامهم العلمية والحياتية، فالشيفرة تعلّمهم كيفية:

1- تقليص المدة الزمنية من أجل تقديم الخبر.

2- ربح الجهد المبذول، حين يكون المراد هو إيصال فكرة أو خبر معين، قد يحتاج إلى كثير من التوضيح وصرف الطاقة، وتبذير المال.

3- بناء برامج هادفة في مجال الاحترافية العلمية، حتى يمكّن المهتمين بقضايا التشفير،من توفير الوقت والمال والسّرّية وغيرها للعاملين في قطاعات استراتيجية معينة للوطن.

10. قاعدة البيانات:

يتشكّل مجتمع الدراسة من جميع آيات سورة "يس" (عددها 83 آية)، وقد تمّت مقابلة الآيات المذكورة، بمجموعة الألفاظ المميزة في السورة (عددها 233 لفظة) [الشكل:1]، ممّا سمح لنا من التعرّف على قاعدة البيانات (مُدخلات البحث)، والتي هي بالشكل الآتي:

$$K(M,V)=\{k(m_i,v_j) \ / \ i=1,233 \ ; \ j=1,83 \ \}$$

حيث M : تمثّل مجموعة ألفاظ سورة "يس" $(m_{i=1,233})$

وأن V : تمثّل مجموعة آيات سورة "يس"$(v_{j=1,83})$.

K: تمثّل دالة التقابل بين مجموعة الألفاظ وآيات سورة "يس".

وفي النهاية نحصل على قاعدة بيانات سورة "يس" (مُدخلات البحث)[الجدول:1]

أولا: الخوارزمية الرياضية المعلوماتية

من أجل التوصّل إلى الجانب التطبيقي لسورة "يس" وتحليلها ومعرفة الشيفرة، كان لا بدّ لنا من المرور عبر العناصر المولّدة للمنهجية المتّبعة، والتي تكون مبنية على حوسبة المتغيّرات الضرورية الآتية:

الجدول 1 : مقتطفات عددية من جدول بينات قاعدة سورة "يس"، إذ تمّ تقديم بعض تواترات ألفاظ سورة " يس"

حيث $k(m_i) = \Sigma\{k(m_i, v_j) / j=1, 83\}$; $k(v_j) = \Sigma\{k(m_i, v_j) / i=1, 233\}$

الآياتV / الألفاظ M	v1	v2	v3	.....	V8.....v22	...v69	.....	v83	K(m)
يس	1								1
القرآن		1				1			2
الحكيم		1							1
:									
أعناقهم					1				1
:									
:									
ترجعون						1		1	2
k(v)	1	2			1	1	1	1	K= 7

$$K_{(M,V)} =\{k(m_s, v_t) \ /s=1,\text{card } M \ ;t= 1,\text{card } V\} \longrightarrow \beta \in IR+$$

أولا:1:حساب عناصر جدول البيانات:

$f_{mv} = k(m, s) /K$: و $f_{MV} = \{f_{mv} / m \in M ; v \in V\}$

$$f_{\mathbf{M}} = \delta^{MV}{}_{M} \text{ o } f_{MV} = \{f_m / m \in M\} \text{ ; où } f_m = \Sigma\{ f(m, v) / v \in V\}$$

$$f_{\mathbf{V}} = \delta^{MV}{}_{V} \text{ o } f_{MV} = \{f_v / v \in V\} \text{ ; où } f_v = \Sigma\{ f(m, v) / m \in M\}$$

f_v^m : يمثل التواتر الشرطي للآية v مع العلم أن اللفظة التي تمّ اختيارها كانت هي m،

ويكون التواتر الشرطي حسابيا ممثلا بالعلاقة: $f_v^m = f(m,v)/f(m)$

f_m^v: عبارة عن التواتر الشرطي للفظة m، مع العلم أن الآية المختارة هي v، ويكون التواتر الشرطي حسابيا: $f_m^v = f(m,v)/f(v)$

أولا:2:تعيين الخريطة السحابية لمجوعة الألفاظ

تتمثّل الخريطة السحابية لمجموعة الألفاظ بمجموعة من الكتل، بحيث نقابل كل لفظة M $m \in$ (نرمز لها بالرمز $f^m{}_V$)، بكتلتها التي نرمز لها بالرمز ب fm ، بحيث تكون :

$$f_m = \Sigma\{ f(m,v)/ v \in V\}$$

وتكون السحابة الهندسية عندئذ هي: $\mathbf{N}(M)=\{(f^m{}_V ; f_m) / m \in M\} \subset \mathbf{IR}_S$

أولا:3:-تعيين مركز ثقل السحابة

يعتبر مركز ثقل السحابة الهندسية، أساسي ومهم بالنسبة لرسم الخريطة الهندسية، ويمكننا وضعها بالشكل الآتي:

$G_V=\Sigma \{f^m{}_V * f_m / m \in M\} / \Sigma\{ f_m / m \in M\}$, et puisque $\Sigma\{ f_m / m \in M\}=1$

$G_V=\Sigma \{f^m{}_V . f_m / m \in M\}$.

أولا:4:تعيين المحاور المعاملية والعوامل

ليكن $\mathbf{IR_M}$ فضاء القياس، وليكن المحور العاملي ذو الرتبة α، محور وحداته هو $\mathbf{U_{\alpha M}}$ ، بمعني أن $\Sigma\{ (U^2_{\alpha m}/f_m) /m\in M\}=1$.

نقول عن الدالة $\varphi_\alpha^M = U_{\alpha M}/f_m$ إنها تمثّل دالة القياس، فيما إذا كان مركزها يقع في مركز الإحداثيات (أي أن مركزها معدوما) وتشتتها يساوي الواحد، معنى ذلك: $\Sigma\{ (\varphi^m_\alpha) .f_m) / m \in M\}= 0$ و $\Sigma\{(\varphi^m_\alpha)^2 .f_m) / m\in M\}=1$

لنفرض أنه تمّ أخذ مستقيما $\mathbf{D}_\alpha$من الفضاء الإقليدي الذي توجد فيه سحابة الألفاظ $\mathbf{N}$ (M) ، بحيث يمرّ هذا المستقيم من التواتر الهامشي f_V لمجموعة آيات سورة "يس" وتكون المسافة بينه وبين نقط سحابة الألفاظ أصغرية (f_V يعتبر حسابيا مركزا لثقل سحابة الألفاظ $\mathbf{N}$(M) ، سُمّي $\mathbf{D}_1$ وقتئذ بالمحور الأساس لتمدّد السحابة $\mathbf{N}$ (M)، ويكون D_2 مستقيما عموديا على D_1(أي أن عزم عطالة للسحابة $\mathbf{N}$ (M) يكون أكبريا).

وبهذه الطريقة، يمكننا الحصول على مجموعة محاور معاملية متعامدية (مثنى– مثنى) بالنسبة للدوال (φ^m_α)، يمكن كتابة ذلك أخيرا على الشكل:

$$\delta^\alpha_\beta = \Sigma\{ (\varphi^m_\alpha \varphi^v_\beta f_v) / v \in V\} = \begin{cases} 0 & si \quad \alpha \neq \beta \\ 1 & si \quad \alpha=\beta \end{cases}$$

أولا:5:حساب القيم الذاتية

نسمي λ_α القيم الذاتية للمحور المعاملى $U_{\alpha V}$ ذي الرتبة α لمجموعة آيات سورة "يس"(V)، ويكون عندها: $\lambda_\alpha= \{ F(m)^2 * f_m / m \in M \}$

أولا:6: حساب المترية بين عناصر السحابة χ^2

نأخذ المترية بين عناصر الألفاظ بالشكل الآتي:

$$d^2 (f^{m1}_v, f^{m2}_v) = \Sigma \{(f^{m1}_v - f^{m2}_v)^2 / f_v ; v\in V \} = = \| f^{m1}_v - f^{m2}_v \|^2_{fv}$$

$$= \Sigma\{ (f^{m1}_v - f^{m2}_v)^2 * 1/f_v / v \in V\}$$

أولا:7: حساب المساهمة المطلقة للفظة من ألفاظ سورة "يس"

لتكن $N(M) = \{(f^m_s, f_m) / m \in M\}$ سحابة الألفاظ ، مركزها تواتر الآية v(f_v)، فتكون المساهمة المطلقة للفظة mهي [الشكل: 44]:

$$\Sigma\{ \rho^2_m f_m / m \in M\} = \Sigma\{ \| f^m_v - f_v \|^2_{fv} * f_m / m \in M\}$$

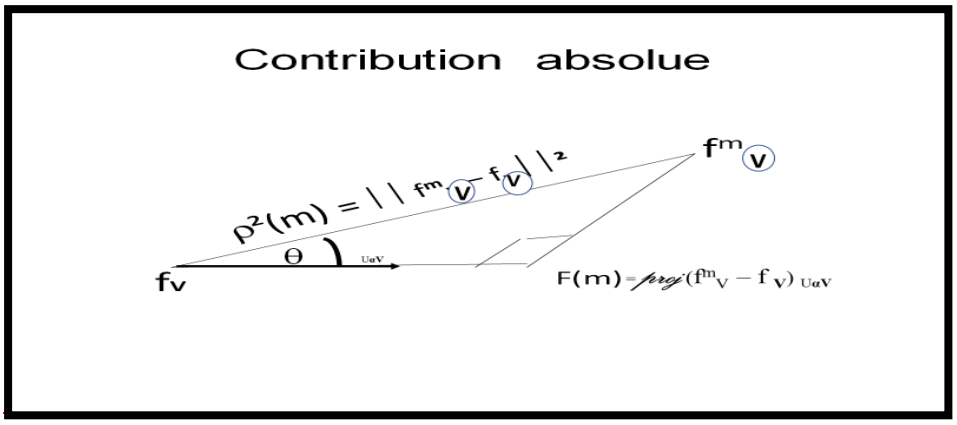

الشكل 2: المساهمة المطلقة للفظة قرآنية من سورة "يس" ولتكن اللفظة f^m_V.

أولا:8:حساب المساهمة النسبية لألفاظ السورة $m \in M$

لتكن $N(M) = \{ (f^m_V, f_m)/m \in M\}$ سحابة ألفاظ سورة "يس"، ولتكن المسافة بين مركز السحابة واللفظة f^m_s **هي:** $\rho^2(m) = \| f^m_s - f_s \|^2_{fs}$، فتكون المساهمة النسبية للعامل $F_\alpha(m)$ للفظة m هيالنسبة المعبّر عنها بالقيمة: $F(m)^2 / \rho(m)^2$ ، حيث: $F_\alpha(m) = proj(f^m_V - f_v)$

$$U\alpha v = \Sigma_\alpha \langle f^m_v - f_v ; U_{\alpha V} \rangle_{U\alpha V}$$

أولا:9: حساب العوامل الأساس

من أجل حساب العوامل الأساس، كان لا بدّ من تقطير(diagonalisation) جدول البيانات [مصفوفة المُدخلات] عن طريق حلّ المعادلة (1) من أجل إيجاد القيم الذاتية والأشعة الذاتية للمعادلة الآتية: $\varphi_\alpha{}^m \circ f_m{}^v \circ f_v{}^m = \lambda_\alpha \varphi^m$ (1).....

حيث$\varphi_\alpha{}^m$:تمثل الأشعة الذاتية لجدول البيانات المتعلّقة بألفاظ سورة"يس"،ذات الرتبة α.

وأن λ_α: تمثل القيم الذاتية لمصفوفة قاعدة البيانات، التي رتبتها هي α.

كما أن f_v^m : يمثل التواتر الشرطي للآية v مع العلم أن اللفظة mهي المختارة.

f_m^v : عبارة عن التواتر الشرطي للفظة m، مع العلم أن الآية v هي المختارة.

∘ : عبارة عن جداء المصفوفات.

أولا:10: حساب المترية χ^2

لتكن (S) N سحابة آيات سورة "يس"، ولتكن المترية υ معرفة على IR_M، وفق العلاقة الآتية: $\upsilon(f^V_M , f^{V'}_M) = \Sigma\{f^V_m f^{m'}_V / f_m ; m \in M\} = \Sigma\{\delta^{m'}_m f^{V'}_m, f^V_m / f_m ; m' \in M\}$

بمعنى أن δ^M_M عبارة قانونية لمجموعة القياس IR_M، بمعني أن:

$$(m \in M) \wedge (m' \in M) : \delta^m_{m'} = \begin{cases} 0 & \text{si } m \neq m' \\ 1 & \text{si non} \end{cases}$$

وتكون المصفوفة الموافقة للمترية المذكورة هي: $\upsilon_{m\,m'} = \delta^m_{m'} / f_m$

$$\upsilon_{mm'} = \begin{pmatrix} 1/f_1 & & & & \\ & 1/f_2 & & & \\ & & 1/f_3 & & \\ & & & \ddots & \\ & & & & 1/f_m \end{pmatrix}$$

تسمى هذه المترية بالمترية χ^2 ذات المركز f_M .

أولا:11: تعيين العوامل الأساس (المحاور التوافقية لعزوم العطالة)

لتكن $N(M) = \{(f^m_S, f_m) / m \in M\}$ سحابة ألفاظ سورة "يس"، يمكننا البحث عن المحاور الأساس لعزم العطالة للسحابة N (M) ، والمترية χ^2 ذات المركز f_v نسميها بالمحاور الأساس لعزم العطالة : $\cos(U_{\alpha M} , (f^V_M - f_M)) = G(V)/\rho(V)$ [الشكل:2]

يرمز ل ((f^{V}_{M} – f_M) , $U_{\alpha M}$)cos إلى cosinus الزاوية المحصورة بين شعاع الوحدة $U_{\alpha M}$ والمحور الممتد من مركز الآيات f_M إلى نقطة من سحابة الآيات f^{V}_{M} .

أولا:12: حساب المساهمة النسبية للفظة (m)على المحور المعاملي ذي الرتبة α

نطلق إسم المساهمة النسبية للفظة (m) على المحور المعاملي ذي الرتبة α، النسبة الممثلة في العلاقة: $Ctr(f^{m}_{v}) = f_m \cdot F_\alpha(m)^2 / \lambda_\alpha$

ثانيا: المعالجة التطبيقية لسورة "يس"

في هذا الجزء، نقدّم الجزء المتعلّق بتحليل سورة "يس"، والذي يعطينا نظرة عامة عن العوامل الأساس الموجودة في سورة "يس"، التي تلعب دورا مهما في الإجابة على الأسئلة، التي يطرحها البحث ضمن ابروتوكولاته الرئيسة.

تكوّنت بيئة البحث من سورة "يس" التي يبلغ عدد آياتها (83) آية، وعدد الألفاظ التي تولّد الآيات (233) لفظة، كما هو مبين في الجدول التمثيلي السابق [الجدول:1].

وقد تمّت معالجة البيانات باستخدام برنامج STATITCF (نموذج 1978م) المعدّل، ثم SPSSبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(N°17) ، بالإضافة إلى برامج جزئية – شخصية (لغة الفورطرونFortran IV) لحساب عناصر المصفوفة.

ثانيا: 1: جدول العوامل السبعة الرئيسة في البحث

تشير البيانات الموضّحة في [الجدول:2]، إلى أن قيم "القيم الذاتية valeurs propres" متقاربة جدا في العوامل السبعة (α=1,7)، كما أن نسب عزم العطالة متقاربة كذلك، مما يبيّن تماسك بيئة سورة " يس" من جهة، وإمكانية إضافة مجموعة أخرى من البيانات المهمة في السورة من جهة أخرى.

الجدول 2 : نجد من خلال النظر لجدول تغير القيم الذاتية، تناقصا في هذه القيم من الأولى إلى الثانية، ثم الثالثة إلى الرابعة، وهكذا كما يبيّن الجدول،. نوعية توزّع العوامل الأساس وقوة تمثيلها عن طريق عزم العطالة، فضلا عن نسبة المساهمة لهذه القوة – حسب العوامل الرئيسة.

العوامل, F_α	$\alpha=1$	$\alpha=2$	$\alpha=3$	$\alpha=4$	$\alpha=5$	$\alpha=6$	$\alpha=7$
عزم العطالة λ_α	1	1	0.99	0.92	0.91	0.90	0.89
نسبة عزم العطالة $\tau_\alpha=\lambda_\alpha/\Sigma\lambda_\alpha$	2.136	2.136	2.136	1.982	1.962	1.943	1.901

والملاحظ من الجدول المبين أعلاه [الجدول:2]، أن هناك عدة عوامل أخرى يمكننا الاستفادة منها وتعطينا قضايا ومعلومات جديدة، وهذا أمر نادر في هذا النوع من التحليلات، لأن التحليلات العادية – غالبا– لا تتجاوز قدرتها في العوامل النافعة أربعة عوامل أو خمسة.

ثانيا:2: دراسة العوامل الرئيسة

تعطينا دراسة العوامل قراءة عقلانية شاملة للبحث المرتبط بسورة " يس"، في هذا المضمار نتطرق لكل عامل آخذين بعين الاعتبار القضاياالتي يحملها، وهي على الشكل الآتي:

ثانيا: 2:1: العامل الأول [عامل التحفيز]

$$\tau_1= 2.136\ \%\quad ،\quad \lambda_1= 1$$

نلاحظ من خلال (الشكل:1:)، تجمّع جميع ألفاظ سورة "يس" حول المركز(مركز المستوى F1*F2)، باستثناء اللفظة "يدّعون" المنتمية للآية رقم 57(v_{57})، حيث يقول سبحانه وتعالى: "**لهم** فيها فاكهة ولهم فيها ما يدّعون" والآية رقم 58، حيث يقول سبحانه وتعالى:"سلام قولا من رب رحيم"[يس:58]لهما مساهمة قوية تبلغ 100%[الجدول:3].

الجدول 3:

اللفظة	عزم العطالة	الثقل	المساهمة النسبية	معامل الارتباط ب f_1
يدّعون	$21/\Sigma\lambda_\alpha$	2/233	1000	1000

يقابل [الجدول:3] على مستوى الألفاظ [الجدول:4]، الذي يمثل الآيات التي تولّد العامل الأول، ويتعلّق الأمر بالآية رقم 57(v57)، كما هو مبيّن في الجدول:4].

الجدول 4: يقابل هذا الجدول السابق الذي يرتبط معه من حيث التقابل.

الآية	عزم العطالة	الثقل	المساهمة النسبية	معامل الارتباط ب G_1
57، 58	$21/\Sigma\lambda_\alpha$	2/83	1000	1000

فسواء تعلّق الأمر بمساهمة الآية أو ارتباطها مع المحور F_1(بمعنى توليدها للعامل)F1، فإن القيمتين وصلتا إل 100%.

القراءة التشريعية لنتائج العامل الأول[الشكل:3]

يلفت المولى سبحانه وتعالى انتباهنا إلى قضية محورية، وهي أن الإنسان لم يخلق عبثا، كما يقول في كتابه الكريم: وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما باطلا" [ص:27]، بل كان خلق الإنسان لحكمة أرادها ربّ العالمين، ألا وهي الاستخلاف في الأرض، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة"[البقرة:30].

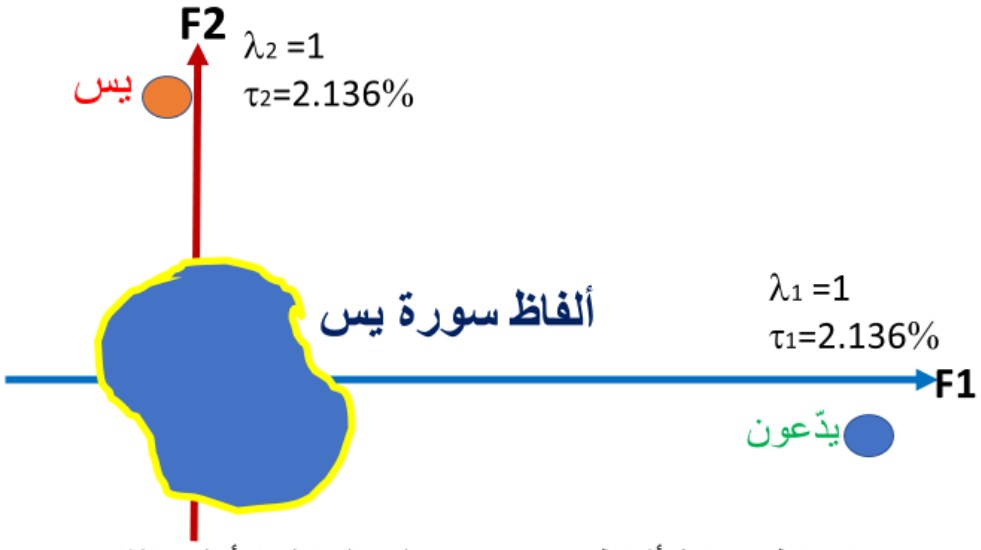

إسقاط سحابة ألفاظ سورة يس على العامل الأول والثاني
الخريطة الهندسية

الشكل 3: توضّح الخريطة قوة اللفظة "يدّعون" على يمين الخريطة، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمحور الأول(العامل الأول)

كما تنبّه الآية في مضمونها كفار مكة– منكري البعث والحساب– إلى آياته الدالة على قدرته، وعلى أن الله سبحانه وتعالى أعدّ للمؤمنين الصادقين الجنة، لهم فيها ما يدّعون ويشتهون ويتمنّون.

وقد اتضح هذا جليا حينما أقسم رب العالمين ب "يس" والقرآن الكريم، حيث وضعت هذه الآية بحكمة في بداية المنطلق، هذه الحكمة تتجلّى في الدقة التي وُضعت بها، لتعطي محتوى الرسالة السماوية للعالمين، ألا وهي مبدأ العقيدة من أجل إخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد.

فكانت الركيزة لهذه العقيدة هي: الإيمان بحقيقة البعث وإحياء الأنفس بعد موتها،وحقيقة الجنة ونعيمها.

ولإثبات حقيقة البعث والنشور، فقد بيّن لمنكري البعث أن من قدر على بدء الكون من نقطة لا متناهية في الصغر، فهو أقدر على إعادتها وجعلها تُطوى كما تطوى صفحات الكتب.

ومن البراهين والأدلة العلمية والمادية على حقيقة البعث وإعادة الخلق، آيات ووقائع كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

- آية خلق الإنسان من نطفة أمشاج (اتحاد ماء الرجل وماء المرأة)، لكنه قبل ذلك كان في علم الغيب الماضي، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: "أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا" [مريم:67]
- آية ظاهرة النار المخزّنة في الشجر الأخضر: "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون" [يس:80].
- تاريخ بناء الكون من الرتق إلى الفتق، ثم من الفتق إلى التوسّع، وأخيرا من التوسّع إلى الطيّ، مصداق لقوله سبحانه وتعالى:

أ: من الرتق إلى الفتق:"أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما" [الأنبياء:30].

ب:حالة التوسّع: "والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون" [الذاريات:47].

ج: حالة الطّيّ: "يوم نطوي السماء كطيّ السجل للكتاب، كما بدأنا أول خلق نعيده"[الأنبياء:104]

11. وجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

نلاحظ من خلال قراءتنا السابقة، أن ما توصّلنا إليه ماديا عن طريق استخدام أدوات هذا عصرنا المعيش، يبرهن لنا بما لا يقبل مجالا للشك، أن ما جاء في كتاب الله عزّ وجلّ يعتبر علامة إبداعية من علامات مسيرة الكون، الذي نحضر منه أجزاء في عالمنا الذي يطلق عليه عالم الذكاء الاصطناعي.

معنى ذلك، أن تقنيات التنقيب التي يمكن استعمالها مستقبلا، من أجل اكتشاف أنماط أخرى في عالم التنبؤات المستقبلية، سوف تكون لها بصمات قوية في عالم القراءة الحديثة الإبداعية للقرآن الكريم، سواء تعلّق الأمر بمستوى الجانب اللساني المعلومياتي، أو على بمستوى الفيزياء الكونية التي لا نعرف عنها إلا ما يجاور كوكبنا الذي نعيش عليه، أو بالأحرى مستقبلا ما يجري فقط على مستوى مجرتنا " درب التبانة".

ثانيا:2:2:العامل الثاني [عامل "يس"]

$$\tau_2 = 2.136\% \quad ; \quad \lambda_2 = 1$$

نجد على هذا المحور لفظة "يس"، هي التي تستهلك محورا بأكمله، هذه اللفظة موقعها في منطقة علوية بعيدة أيضا، كما هو الشأن بالنسبة للفظة "يدّعون"، وهذا معناه أن لها خاصية متميّزة ومرتبطة بلفظة "يدّعون"، وتختلف عن الألفاظ الأخرى المتبقية.

ثانيا:2:2: أ: تفسير الشيفرة"يس" (حسب القراءة التاريخية لتفسير فاتحة "يس")

نلاحظ بالنسبة لفواتح السور، أن العلماء والمفسّرين قد اختلفوا في تفسير فواتح السور، منهم من قال:

- إن فواتح السور يرجع تأويلها إلى الله تعالى، كأمثال عامر الشعبي وسفيان الثوري، لأنها سرّ من أسرار القرآن الكريم.
- ومنهم من قال، يجب أن نتكلّم فيها ونلتمس الفوائد التي تحتها، حيث قال قطري والفرا وغيرهما، هي إشارات إلى حروف الهجاء، أعلمَ الله بها العرب حين تحدّاهم بالقرآن الكريم، وأنه مؤلّف من حروف هي التي منها بناء كلامهم ليكون عجزهم عنه أبلغ في الحجة عليهم، إذ لم يخرج عن كلامهم.
- وقال جماعة، هي حروف دالة على أسماء أخذت منها وحذفت بقيتها، كقول ابن عباس رضي الله عنه وغيره، حينما قال:"إنالألف من الله، واللام من جبريل، والميم من محمد صلى الله عليه وسلّم، وقيل الألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسم لطيف والميم مفتاح اسمه:مجيد".
- وقال العلامة أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري في تفسيره: "هذه الحروف الأربعة عشر"أ، ل، م،ص، ر، ك، ه،ي، ع، ص، ط، س، ح، ق، ن، "هي عبارة على أجناس الحروف يعني من المهموسة والمجهورة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتوحة، ومن المستعلية والمنخفضة ومن حرو ف القلقلة".
- أما جلال الدين السيوطي الشافعي فيقول في كتابه: الاتقان في علوم القرآن"، بشأن فواتح السور:"إن ابن أبي الأصبع قد أفردها في كتابه الخواطر السوانح في أسرار الفواتح، حيث يلخّص السيوطي ما ذكره أبي الأصبع مع زيادات لغيره، فيقول:

"اعلم أن الله تعالى افتتح سور القرآن الكريم بعشرة أنواع من الكلام لا يخرج شيء من السور عنها لثناء عليه تعالى، والثناء قسمان:

+ إثبات لصفات المدح.

+ نفي وتنزيه من صفات النقص.

فالأول التحميد في خمس سور وتبارك في سورتين، والثاني التسبيح في سبع سور.

- وقال ابن كثير في كتابه "التفسير": [وعن ابن مالح عن بن عباس وعن مُرّة الهمذاني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال:

أما "ألم" فهي حروف استفتحت من حروف هجاء أسماء الله تعالى.

- قال أبو جعفر الراضي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: "ألم"، قال:

- وقال شهر بن حوشب: يقرأ أهل الجنة طه ويس فقط.

ثانيا:2:2:ب:تفسير الشيفرة "يس" (حسب القراءة الحسابية المعلوماتية)

يلاحظ من هذه الألفاظ حسب العمليات الحسابية والتحليلية، أنها عبارة عن:

1- شيفرة القرآن الكريم، لتجعل الإنسان يهتم بقراءة القرآن الكريم، ولا يمرّ عليه مرّ السائح- كما هو متعارف عليه اليوم إلا من رحم ربّي-، ويتعلّم منه علما جديدا اسمه علم التعمية، الذي انطلق به علماء المسلمين أمثال: ابن وَحشِيَّة النبطي، صاحب كتاب "شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام" . ويعقوب بن إسحاق الكندي العالم الرياضي، صاحب كتاب "علم استخراج المعمَّى"

2- قسم إلهي سيحصل عليه الإنسان المؤمن غدا يوم لقاء ربه.

3- قسم جعله ربّ العالمين كدليل على أن تواجده في هذه الحياة لم يكن عبثا، وإنما سيجزيه ربّ العالمين بجوائز لم تخطر على بال غدا يوم القيامة.

4- جائزة يوم ظهور نتيجة الحساب الإيجابي.

5- الجائزة الكبرى التي لم يتوقّعها عقل ولا بصيرة، وهي حينما يسلّم عليهم قولا من رب العالمين لأهل الجنة، وليس بواسطة ملك، أو من وراء حجاب، وإنما بالمباشر، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: "لهم فيها ما يدّعون سلام قولا من رب رحيم"

أي أن يكون "سلام قولا" تأتي خبرا لقوله "ولهم ما يدّعون"، ويكون قولا ترجمة ما يدّعون، وهذا ما تؤكّده آراء بعض العلماء، ومنهم قول بعض نحويّي الكوفة، أن يكون "سلام" خبرا لما يدّعون.

والذي هو أولى بالصواب، ما جاء به الخبر عن محمد بن كعب القُرَظِيّ، أن يكون "سلام" خبرا لقوله "ولهم ما يدّعون" فيكون معنى ذلك: ولهم فيها ما يدّعون، وذلك هو سلام من الله عليهم] (تفسير الآية: تفسير الطبري)،نسأل الحق سبحانه وتعالى أن نكون منهم آمين.

من هذا المدخل التفكّري، نلاحظ أن اللفظة يدّعون واللفظة "يس"، لهما نفس العزم ونفس نسبة العزم بالنسبة للعامل الأول، ونفس نسبة العزم بالنسبة لبقية العزوم الأخرى،وباعتبار ان "يس" تأتي في بداية السورة، فإن ذلك يدلّ على أن لها مكانة رفيعة في السورة.

فضلا عن ذلك، فنظرا للترابط الحاصل بين الآيتين 57، 58(كما سبقت الإشارة إليه أعلاه)، بالإضافة إلى كون الفاتحة "يس"، تأتي مباشرة بعد الآيتين، فإننا نستنتج ما يأتي:

- الياء: تمثّل الجائزة في الجنّة، وهي أن أهل الجنة لهم كل ما "يدّعون"، فيكون حرف الياء يمثل "يدّعون"
- السين:تمثّل الجائزة الكبرى لأهل الجنة، الذين يرغبون في رؤية ربّ العالمين، وليس هناك ما هو أكبر من ذلك، والله يحقّق لهم ما يطلبونه ويبيّن لهم وجهه عزّ وجلّ، فسلامه على أهل الجنّة يكون بالقول وليس من وراء حجاب أو بواسطة ملك، فيمكننا القول إن حرف السين يمثّل: سلام من رب العالمين.

ثانيا:2:2: ج: نتيجة العامل الأول

ممّا تقدّم، يمكننا استنتاج ما يأتي: أن الشيفرة "يس" عبارة عن محصّلة لفظتين: يدّعون ∪

سلام [ي ∪ س]

ثانيا:3:2: العامل العامل الثالث[عامل خلق الإنسان]

τ_3= 2.136% ; λ_3= 0.99

النصّ المعجز: أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين"[الآية:76]

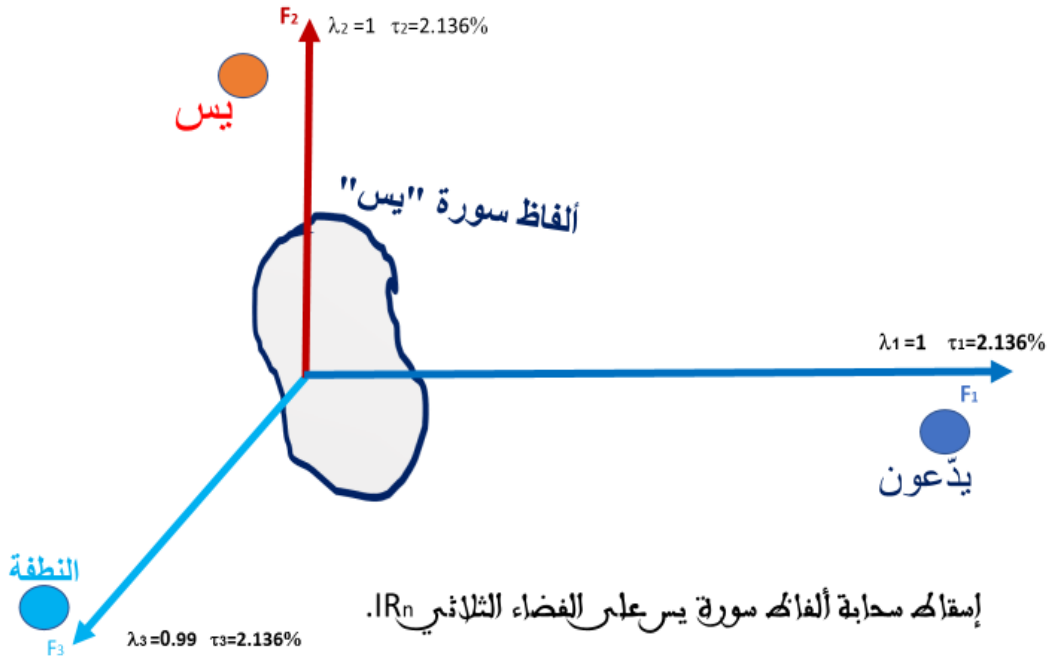

الشكل4: عبارة عن تمثيل الخريطة الهندسية في فضاء ثلاثي، حيث تظهر لفظة النطفة في منطقة الجنوب الغربي من السحابة، ولها تمثيلية كبية، وهذا يبيّن لنا مدى الانسجام في النتائج بين الإنسان في بداية حياته الأخروية، التي يحصل فيها على كل ما يطلبه، حتى أكبر شيئ في الوجود وهو رؤية الحق سبحانه وتعالى، الذي يعطيه رب العالمين لعباده، كما جاء في كتابه الكريم "سلام قولا من رب رحيم"

ثانيا:3:2 :أ: الجانب التشريعي (الشكل:4)

نلاحظ أن ربّ العالمين بيّن حقيقة البعث والنشور في آيات عديدة، إذ جاء فيها من التفاصيل الشيئ الكثير، وكان الغرض من ذلك إقامة البراهين الكافية لإثبات البعث ورفع كل لبس وإشكال.

وهكذا نجد في الآية المذكورة آنفا [آية:76]، ذكر شبهة منكري البعث والنشور، بعدما شاهدوا في أنفسهم أوضح دلائله، كما أثبت لهم أن من قدر على الابتداء فهو على الإعادة أقدر.

ومن الأدلة القوية التي تربط الآيات الكونية بحقيقة البعث، نجد هذه الآية حسب حسابات الكمبيوتر:

" أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين " [الآية:76].

نجد تفاصيل هذه الآية في أماكن أخرى من سور القرآن الكريم، حيث إنها تمثّل أ ول مرجع بين أيدينا يذكر أطوارا متميّزة للجنين، ويقدّم مسميات تصف المظهر الخارجي بدقة بالغة، كما يضمّ أهم الأحداث والعمليات الداخلية لكل مرحلة.

وهذه مجموعة من الآيات التي تبيّن تارة أصل النطفة، وتارة المراحل التي ستمرّ منها.

أ: "وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى" [النجم:46].

ب: "ألم يك نطفة من مني تمنى" [القيامة:37–39].

ج: "من نطفة خلقه فقدّره" [يس:19].

د: "ثم جعلناه نطفة في قرار مكين" [المؤمنون:13].

ق: "أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثمّ سواك رجلا"[الكهف:37].

نلاحظ أن معاني هذه الآيات، تطوف حول الآية المركزية في سورة "يس" ألا وهي آية خلق الإنسان، وتصبّ فيها كل معجزات وأسرار خلق الإنسان.

تستولي هذه الآية المركزية على إثبات حقيقة البعث، وإعادة خلق الإنسان يوم القيامة، انطلاقا من العظام وبالضبط من آخر عظمة في أسفل عموده الفقري، وهو العصعص أو عجب الذنب، الذي هو أصل الإنسان والبذرة التي سيبعث منها يوم القيامة، وهذا إعجاز علمي آخر في القرآن الكريم، أشارت إليه الآية الكريمة في سورة الحج: "يا أيها الناس، إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ....."[الحج:5].

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بين النفختين أربعون"، قال: أربعون يوما؟ قال أبو هريرة: أبيت، قال: أربعون شهرا؟، قال أبيت، قال أربعون سنة؟ قال أبيت (أي أن أبا هريرة أبى أن يحدّد الأربعين، هل هي يوما أو شهرا أو سنة)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم، أي أبو هريرة، يرفعه إلى البيان ثم ينزل الله من السماء ماء،

فينبتون كما ينبت البقل، ليس من الإنسان شيء إلا يُبلى إلا عظما واحدا، وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة"(مكتوب كما هو مروي).

وأخرج مسلم في صحيحه مثله عن أبي هريرة، وجاء فيه: "إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا، منه يركّب يوم القيامة، قالوا "أي عظم هو يا رسول الله، قال: عجب الذنب.

ثانيا:3:2 :ب: الجانب العلمي التجريبي

يتبيّن لنا من خلال البحث العلمي الذي أجريناه على سورة "يس"، أن لفظة "النطفة" تستهلك محورا بأكمله (وهو العامل الثالث)، كما هو موضّح بالجدول أدناه[الجدول:5].

الجدول 5: يبيّن الآيات التي تولّد العامل الثالث

المتغيرات	عامل الارتباط	المساهمة النسبية	العطالة	الكتلة
الآية v_{76}	1000/1000	1000/1000	2136	2/1000

يؤكّد لنا هذا الجدول، حقيقة استهلاك لفظة"النطفة" لمحور بأكمله [الشكل:33]، مما يبرهن لنا التناسق البديع مع فكرة البعث.

أما بالنسبة للآيات القرآنية التي توافق اللفظة المذكورة، فتكون هي الآية: "أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين" [الآية:77].

وبما أن هذه الاكتشافات العلمية لم تكن معروفة في بداية القرن السابع الميلادي(أو حتى القرن التاسع عشر الميلادي)، فقد جاء القرآن الكريم يقدّم الدليل على صدق نبوة ورسالة محمد صلى الله عليه وسلّم، متحدّيا كل " أصحاب الطاقات العلمية الآنية والمستقبلية" بأن يأتوا بكتاب كما جاء في كتاب الله عزّ وجلّ.

ومن هنا نجد أن كل من له دراسة بالنظم والمناهج العلمية التطبيقية لا يخالجه شك، في أن ما جاء به القرآن الكريم، يعتبر علم اليقين وعلم القضايا التي تجعل الإنسان الكوني يبحث عنها في عالمه المخبري.

ويبقى السؤال المطروح هو: أمام هذه التفسيرات والأنظمة الدقيقة والمحكمة في هذا الكون الفسيح، هل يمكن لإنسان أمي مثل النبي محمد صلى الله عليه وسلّم، التنبأ بهذه القضايا المذكورة في هذا البحث وغيره؟

ثانيا:4:2: العامل الرابع[عامل معجزة خلق الكون]

τ_4= 1.982% ; λ_4= 0.92

النص المعجز:"والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر"

الحقيقة العلمية (الجدول:6)

تعطينا نتائج الكمبيوتر مجموعة مشكلة من الألفاظ الآتية: E={عاد، قدرناه، يعلنون، القمر، أيها، منازل، الليل} [الشكل:4].

ألفاظ هذه المجموعة لها مساهمة عالية في توليد العامل الرابع [انظر الجدول:6]

الجدول 6: جدول الألفاظ وقيم المتغيّرات الحسابية

المتغيرات V / الألفاظ M	المساهمة النسبية	الارتباط	عزم العطالة	الثقل
الليل	11%	62/100	4/283	5/283
آية	9%	45/100	4/283	12/283
أيها	9%	46/100	4/283	12/283
تدرك	7%	52/100	4/283	" "
منازل	79%	37.4/100	4/283	" "
عاد	79%	37.4/100	" "	" "
قدرناه–القمر	" "	" "	" "	" "

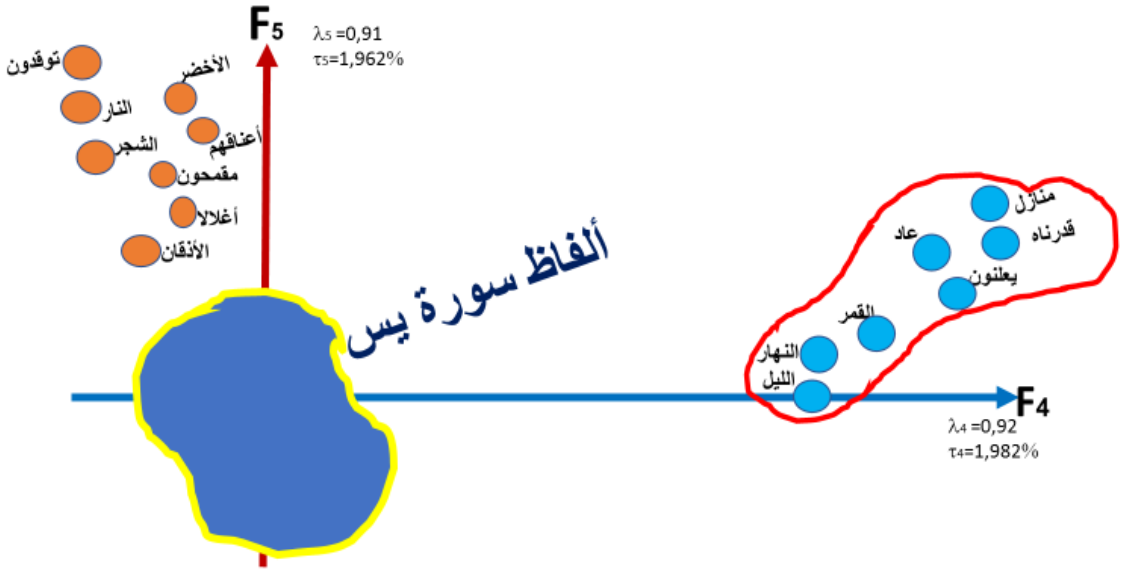

إسقاط سحابة ألفاظ سورة يس على العامل الرابع والخامس

الشكل 5:

12. الشرح:

من خلال الشكل السابق [الشكل:5]، والألفاظ الممثلة في الجدول السادس نجد أن كتاب الله عزّ وجلّ، يطرح فكرة معينة ومحدودة المعالم حول تكوين هذا الكون المادي، إذ لم يهدّد المكيين بجهنم والتهديد، وإنما لفت انتباههم إلى آياته الدالة على وجوده وقدرته، وصنع مخلوقاته، وترك لهم الطريق مفتوحا ليتدبّروا ويختاروا طريق الفلاح.

بالإضافة إلى كل ما سبق، تدلّ جميع التحليلات الرياضية للقرآن الكريم، على أن الله سبحانه وتعالى يظهر آياته في السماوات والأرض، وفي أنفس الخلق حتى يتدبّر الإنسان ويدرك حق الإدراك أن هذه المخلوقات لها مبرمجها، وأنها ليست بوليدة الصدفة كما يدّعي البعض، ويبقى علينا معرفة كوكب القمر الذي يصاحبنا في حياتنا.

1- وروده في القرآن الكريم.

2- النظريات الثلاث لنشوئه.

3- منازل القمر ومكانه بالنسبة للأرض.

ثانيا: 5:2: العامل الخامس[عامل النص المعجز]

$$\tau_5 = 1.962\% \quad ; \lambda_5 = 0.91$$

هذه الآية احتلت أمكنة كثيرة في التحليل العلمي، وبرزت بالخصوص في العالم الخامس، إذ استطاعت أن تولّد عاملا بأكمله (العامل الخامس) مما يحتّم علينا إعطاءها المكانة التي تستحقها في الدراسة والتحليل.

نلاحظ أن الآيات التي تولّد العامل الخامس، هي الممثلة حسابيا كما هو مبيّن أسفله [الجدول:7]، وألفاظها هي المجموعة F={ الأخضر، الشجر، نارا، توقدون}.

الجدول7: جدول الألفاظ وحوسبة المتغيرات المرافقة لها

المتغيرات V / الألفاظM	الثقل	معامل الارتباط	المساهمة
جعل	12	293	59/1000
الأخضر	2	234	42/1000
الأذقان	2	148	32/1000
الشجر	2	234	42/1000
منازل	2	368	79/1000
نارا	2	234	42/1000
توقد	2	234	42/1000
أعناقهم	2	148	32/1000
عاد	2	368	79/1000

13. نتائج البحث:

أظهرت الدراسة العلمية التحليلية لبيانات سورة "يس"، من الناحية الإنسانية والحضارية والعلمية، أن معالجة سورة " يس " بمهارات الذكاء الاصطناعي، تظهر لنا القضايا الآتية:

1- تمدّنا بالمنهج الإلهي في الدعوة بالطرق العلمية والفكرية الاحترافية.
2- تمكّننا مهارات الذكاء الاصطناعي، من تحليل وتفسير شفرة القرآن الكريم.
3- تعطينا مادة إضافية للحوار الانعكاسي (.D.réf)، والحوار التبديلي(.D.Com) والحوار المتعدّي (. D.Tran) مع الإنسان الكوني.
4- تبيّن لنا قراءة سورة "يس" باستخدام مهارة علوم التنقيب وطريقة الإرغنوميا، أن السورة تعطي حقائق ومعجزات ما يزال الإنسان الحضاري يستخرجها بين الفينة والأخرى.
5- توفّر للباحث وقتا للعمل العلمي، وتطوي له زمن البحث ليصل إلى الحقائق الكونية المبثوثة في عالمنا.
6- تعطي المنهجية التطبيقية نفسا جديدا ودفعة قوية للإنسان الباحث في مجال البحث العلمي، تجعله يتفكّر في الكون، ويتعرّف على أسراره من خلال القرآن الكريم.
7- تسمح للإنسان الذي يتفكّر في صفحات الكون، أن الأبحاث العلمية في عالمنا الرقمي، عبارة عن عامل مساعد لفهم خوارزميات الكون، ونظمه المبثوثة في العالمين الصغير والكبير في الآفاق.

14. توصيات البحث:

تأتي أهمية هذه البحث، من كونه يعدّ بصمة حضارية إضافية، وفي نفس الوقت توصي الباحث والقارئ العقلاني الرصين إلى ما يأتي:

1- ضرورة إعادة قراءة سطور القرآن الكريم وأحاديث معلّم البشرية محمد صلى الله عليه وسلّم، بكثير من التفكّر والتدبّر ومهارات أدوات العالم الرقمي.
2- تعريف أصحاب القرار في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي، بأهمية علوم القرآن الكريم والسنة النبوية، وبضرورة جعلهما أدوات مهاراتية وعقلمانية في مقررات النظام الأكاديمي من التعليم الابتدائي إلى الجامعة.

3- لا بدّ وأن يسهر المسؤولون على التعليم العالي والبحث العلمي، التفكير الجدّي والمستعجل في الغايات والشروط الحضارية الواجب تحقيقها، وهي كالآتي:

ش$_1$-تعليم المنخرطين في مساحة البحث العلمي، كيفية اقتناء واستعمال المهارات الحديثة، من أجل إعادة قراءة القرآن الكريم والسنة بمنهجية عقلمانية ومهاراتية شخصانية وإبداعية.

ش$_2$-تعليم المفكّرين والباحثين وأولوا الأمر مناهج التربية والتعليم، وكذا مناهج حداثية للتمكّن من حوار الإنسان الكوني، الذي طغت عليه مادة الألفية الثالثة.

ش$_3$-تغيير وإصلاح وتعديل كل برامج التعليم وخاصة في الجامعة، وتحويلها إلى مؤسسات تعليمية وبحثية، تخضع مشاريعها إلى الجهة التي تنتمي إليها المؤسسات الجامعية.

ش$_4$-جعل التعليم الجامعي مناهج تطبيقية وتخصّصية تفي بحاجيات الجهة التي تنتمي إليها.

ش$_5$- تشجيع الشباب على فهم علوم القرآن الكريم، وتعليمهم المساحات المتنوعة للقرآن الكريم في مجال المعرفة والقيم والإبداع.

ش$_6$- تعليم الناشئة مبدأ التعلم والبحث العلمي الهادف بالتخطيط الاستراتيجي، وبالاستعانة بالحوسبة الرياضية التي تولّد علوم التناسق الفكري والأنتربولوجي.

ش$_7$- ضرورة تعليم أجيال المستقبل، كيفية بناء ركائز العقيدة احترافيا، والممثلة في :

ش$_7$: أ: الإيمان العلمي والتطبيقي بوجود الله ووحدانيته.

ش$_7$:ب:الإيمان بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الحق سبحانه وتعالى،وأحد من المرسلين.

ش$_7$:ج: الإيمان الراسخ بأن القرآن الكريم هو تنزيل من ربّ العالمين.

ش$_7$:د: الإيمان بأنبياء الله ورسله.

ش$_7$:هـ: الإيمان بوحدانية الكون الذي يسير بنظام محكم ومدروس.

15. المراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص

[1]
Benzécri J.-P. (1979) - Sur le calcul des taux d'inertie dans l'analyse d'un questionnaire. Cahiers de l'Analyse des Données, publiés par le Laboratoire de statistique de l'université Pierre & Marie Curie, et par l'association pour le développement et la diffusion de l'AD (avec le concours du centre national de la recherche scientifique ; CADODG, ISSN-0339-3097), 4, p 377-378,

[2]
Benzécri J.-P. (1982 a) - Histoire et préhistoire de l'analyse des données. Dunod, Paris. CADODG.

[3]
Benzécri J.-P. (1982 b) - Sur la généralisation du tableau de Burt et son analyse par bandes. Cahiers de l'Analyse des Données (7, p 33-43).

[4]
Benzécri, J.-P. (1982 c) - Construction d'une classification ascendante hiérarchique par la recherche en chaîne de voisins réciproques. Cahiers d'Analyse des Données (avec le concours du centre national de la recherche scientifique ; CADODG, ISSN-0339-3097) , 7, p 209-218.

[5]
Benzécri, J.-P. (1983) - Analyse d'inertie intraclasse par l'analyse d'un tableau de correspondance. Les Cahiers d'Analyse des Données, 8, p 351-35

[6]
Benzécri J.-P. (1992) – Correspondence Analysis Handbook. Marcel Dekker, New York

[7]
Benzécri J.-P., Cazes P. (1978) - Problème sur la classification. Les Cahiers de l'Analyse des Données, 3,1, P 95-101.

[8]
Benzécri J.-P., Jambu M. (1976) - Agrégation suivant le saut minimum et arbre de longueur minimum. Les Cahiers de l'Analyse des Données (avec le concours du centre national de la recherche scientifique ; CADODG,ISSN-0339-3097), 1, p 441-45

[9]
Benzécri, J.-P., Lebeaux M.-O., and Jambu M. (1980) - Aides a l'interpretation en classification automatique. Les Cahiers de l'Analyse des Données, 5, p 101-123. Beran R, Srivastava MS (1985) - Bootstrap test and confidence region for functions.

[10]
Bruynooghe M. (1978) - Classification ascendante hiérarchique des grands ensembles de données : un algorithme rapide fondé sur la construction des voisinages réductibles. Les Cahiers de l'Analyse des Données(CADODG), 3, p 7-33.

[11]
kharchaf idris : Distribution des noms dans les sourates du Coran » CAH - Vol XI, 1986, n° 1, p : 19 –,Publié dans les Cahiers de l'Analyse des Données, publiés par le Laboratoire de statistique de l'unversité Pierre & Marie Curie,et par l'association

pour le développement et la diffusion de l'AD (avec le concours du centre national de la recherche scientifique ; CADODG,ISSN-0339-3097). France

[12]
kharchaf idris : » Analyse factorielle des correspondances, Analyse de la table pastorale de la Bible », Colloque international Belgique et Nice 1985, CAH-Vol. XI, 1986, n° 1, p : 23 Publié dans les Cahiers de l'Analyse des Données, publiés par le Laboratoire de statistique de l'université Pierre & Marie Curie, et par l'association pour le développement et la diffusion de l'AD (avec le concours du centre national de la recherche scientifique ; CADODG,ISSN-0339-3097). - France.

[13]
kharchaf idris « Coût de la recherche du plus proche voisin » - Comptes rendus de l'Académie des sciences - France (réf. I-432, 9/12/1987).

[14]
kharchaf idris « Sur la recherche des plus proches voisins suivant une décomposition cellulaire de l'espace en classification », cahiers de l'analyse des données CAD (CADODGE) : Vol. XII, n° 2 - 1987. Avec le concours du centre national de la recherche scientifique (CNRS) - Paris - France.

[15]
Kharchaf Idris, Rousseau R. 0988, 1989) « Reconnaissance de la structure de blocs d'un tableau de correspondance par la classification ascendante hiérarchique »: parties 1 et 2, Les Cahiers de l'Analyse des Données, 13, p 439-443; et: 14, p 257-266.(cité dans la Bibliographie de Lebart L , CNRS, France)

[16]
Cazes P. (1986 b) - Correspondance entre deux ensembles et partition de ces deux ensembles. Les Cahiers de l'Analyse des Données, 11, p 335-340(CAD).

[17]
Escofier B. (987) - Analyse des correspondances multiples conditionnelles. In : Data Analysis and Informatics, Diday E. (ed.), North Holland, Amsterdam, p 13-22.

[18]
Escofier B. (1989) -Multiple correspondence analysis and neighboring relation. In: Data Analysis, Learning Symbolic and Numeric Knowledge. Diday E. (ed.), Nova Science Publishers, New York, p 55-62

[19]
Lebart L. (1987 b) - Conditions de vie et aspirations des Français, Evolution et structure des opinions de 1978 à 1984. Futuribles, l, p 25-56.

16. الخلاصة باللغة الإنجليزية

Abstract

This research is considered as a recent additional fingerprint to understand certain verses of the Noble Quran by using artificial intelligence technology while digging the data of the Noble Quran, as the focus was on the code of the Noble Quran (the openings suras). And some of the chapters of the Noble Quran were opened there, and among them was the opening of Surah Ya Sun n°36. In this regard, the Quranic text was converted into a numerical table, which represents Sura "Ya-Seen", so the database obtained was a numerical table, the number of elements of its lines (233) words, and the number of its columns (83) representing the number of verses of surah "Ya-Seen", The search entries were a matrix (multicomponent table) in the IR space IR(233,83). The strategy followed was mainly based on the use of the parametric analysis skill of multi-component contrasts, in order to build a cloud of variables and words mentioned in Sura Ya-seen. As for the techniques used to dig into the meaning of the surah "Ya-S" code, they were mainly based on discrete mathematics and computational algorithms such as STATITCF (1973) and (2002) SPSS, as well as applied statistics in a multi - space components and personal algorithms for calculation and analysis of the data table in multi-data space IR(233,83). Among The objectives of the research, to show the role of the general methodology used in the study, and its scientific credibility in the field of analysis and decryption of the opening of the surah "Ya-Sun", and to generalize the methodology used at all openings of the other suras. The results of the research revealed the existence of a link between the code "Yes" and the surah that bears its name, with strong results and a correlation that reaches a direct correlation with the first and second factors (F1, F2), with a maximum inertia of the maximum) which reaches the value of one, according to the results. In the light of the research results, the research concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need for a re-rationalization of the human mind and the introduction of the cognitive sciences of the Holy Quran into institutions of higher education, and to our professional laboratories in various fields of life, in order to extract the knowledge of the Noble Quran which extends in the horizons, as well as to understand the verses of the Book of Almighty God related to future sciences, especially those related to the code of the Noble Quran found in other chapters of the Noble Quran.